دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	الريح، بشير الجيلي مصطفى
مؤلفين آخرين:	حامد، عبدالحليم محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 183
رقم MD:	661708
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، الاعجاز اللغوي، الزمن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661708

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أنزل على عبده قرآنًا عربيًا غير ذي عوج ، ويسره لمن يذّكر ، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير سيدنا محمد بن عبد الله عليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعـــــــد ..

فالدلالة الزمنية قضية أساسية في جميع اللغات ، وهي من أهم المقاييس التي يعرف بها رقي اللغة وتطورها ، واللغة العربية بهذا المقياس لغة الزمن لأنها تحسن التعبير عنه بكل أبعاده ودقائقه ، ويعتبر الفعل من أهم وسائلها التي تعبر بها عن الزمن ، وقد اهتم الباحثون العرب القدامى والمحدثون بدراسة العلاقة بين الفعل والزمن . وهذا البحث ما هو إلا محاولة لدراسة العلاقة بين الفعل والزمن في اللغة العربية بصفة عامة،والقرآن الكريم بصفة خاصة .

أسباب اختيار الموضوع :

من أهم الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

أولاً : يتعلق هذا البحث باللغة العربية التي تعتبر الوسيلة الأساسية لفهم القرآن الكـــريم واستنباط ما ورد فيه من أحكام وتشريعات .

ثانيًا: إن ما قاله النحويون فيما يتعلق بعلاقة الفعل بالزمن كثيرًا ما تعارض مع الدلالة الزمنية للفعل في السياق القرآني .

ثالثًا: لم يقف الباحث على دراسة علمية وافية تناولت هذا الموضوع بصورة متكاملة على الرغم من أهميته .

الدراسات السابقة :

لم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت العلاقة بين الفعل والزمن في القرآن الكريم بصورة شاملة . ولكن هناك بعض الدراسات التي تناولت بعض الجوانب المتعلقة بالعلاقة بين الفعل والزمن.من هذه الدراسات :

١- **البحث الذي كتبه الدكتور عبد الله الحسيني هلال بعنوان :**

(الفعل المضارع في ضوء أساليب القرآن الكريم)[١] هذا البحث على الرغم من أنه ذو صلة وثيقة بموضوع هذا البحث إلا أنه اقتصر على الدلالة الزمنية للفعل المضارع في السياق القرآني وأغفل الفعل الماضي وفعل الأمر وهما ركنان أساسيان في بناء الجملة العربية،وقد وردا في القرآن الكريم في مواضع كثيرة .

٢- **كذلك من الدراسات السابقة** البحث الذي كتبه الدكتور عبد الحميد مصطفى السيد بعنوان :(الأفعال في القرآن الكريم)[٢] تناول فيه علاقة الفعل بالزمن في القرآن الكريم غير أن منهجه يميل في كثير من الأحيان إلى الاختصار في المواضع التي تحتاج إلى شيء من البيان والتفصيل . كما أغفلت هذه الدراسة بعض الحالات الزمنية للأفعال في السياق القرآني.

٣- **ومن الدراسات السابقة كذلك** البحث الذي كتبه الدكتور عصام نور الدين بعنوان:(الفعل والزمن)[٣] هذه الدراسة مع أنها مساهمة جيدة في دراسة علاقة الأفعال العربية بالزمن حيث قام الباحث باستقراء أقوال النحاة حول الدلالة الزمنية للأفعال وناقشها نقاشًا مفيدًا واستخلص منها مادة قيمة حاول من خلالها توضيح العلاقة بين الأفعال والزمن.إلا أن هذه الدراسة ليست خاصة بواقع الفعل الزمني في السياق القرآني

(١) الطبعة الأولى ١٤٠٢ - ١٩٨٢م

(٢) طبعة دار البيان - جدة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥

(٣) طبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

منهج البحث

المنهج الذي اتبعه الباحث في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي فقد قام الباحث باستقراء أقوال النحاة فيما يتعلق بعلاقة الأفعال بالزمن وقام بتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها ثم تطبيقها على نصوص اللغة العربية بصورة عامة والسياق القرآني بصفة خاصة مستعينًا في ذلك بما أثر عن مفسري القرآن الكريم وما قاله أهل النظر من النحاة واللغويين قدامى ومحدثين .

مخطط البحث

يتألف هذا البحث من بابين قبلهما مقدمة وبعدهما خاتمة احتوت على نتائج البحث،وثبت بمراجع البحث ومصادره .

أما الباب الأول: فقد قسمه الباحث إلى خمسة فصول ، اشتمل الفصل الأول على أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : مقدمة عن علم الدلالة

خصص الباحث هذا المبحث للتعريف بعلم الدلالة ، وموضوعه ، وفروعه وعلاقته بالعلوم الأخرى ، ونشأته ، ومراحل التكوين الدلالي .

المبحث الثاني : حدُّ الفعل عند النحاة

خصص الباحث هذا المبحث لاستعراض أقوال النحاة حول تعريف الفعل وعلاقته بالمصدر والزمن ، وناقش هذه الأقوال وعلق عليها .

المبحث الثالث : أقسام الفعل عند النحاة

خصص الباحث هذا المبحث لاستعراض أقوال النحاة حول أقسام الفعل وعلاقتها بالزمن ، والخلاف بين البصريين والكوفيين حول فعل الأمر ، وبَيَّن ما أدى إليه التقسيم الفلسفي للفعل من لبس في كثير من الأحيان.

المبحث الرابع : علامات الفعل عند النحاة

احتوى هذا المبحث على أقوال النحاة حول علامات الفعل بصفة عامة وما اختص به كل قسم من أقسام الفعل من علامات .

أما الفصل الثاني فقد خصصه الباحث لاستعراض أقوال النحاة القدامى حول الدلالة الزمنية للفعل الماضي وناقشها وعلَّق عليها وخلص إلى أنَّ للفعل الماضي دلالتين زمنيتين : دلالة صرفية يؤديها الفعل ببنيته الصرفية ، ودلالة نحوية وهي وظيفة في السياق يؤديها الفعل الماضي بمساعدة بعض القرائن والأدوات .

أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث لاستعراض أقوال النحاة القدامى حول الدلالة الزمنية للفعل المضارع وناقشها وعلق عليها وخلص كذلك إلى أن للفعل المضارع دلالتين زمنيتين : دلالة زمنية صرفية تؤديها صيغة الفعل الصرفية منفردة ، ودلالة زمنية نحوية ، وهي وظيفة في السياق يؤديها الفعل بمساعدة بعض القرائن والأدوات .

أما الفصل الرابع فقد خصصه الباحث لاستعراض أقوال النحاة القدامى حول فعل الأمر ودلالته على الزمن وناقشها وعلق عليها وخلص أيضًا إلى أن لفعل الأمر دلالتين زمنيتين : دلالة صرفية يؤديها الفعل بصيغته الصرفية منفردة ، ودلالة زمنية نحوية وهي وظيفة في السياق يؤديها الفعل بصيغة (افعل) بمساعدة بعض القرائن والأدوات .

أما الفصل الخامس فقد اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : آراء المحدثين حول الدلالة الزمنية للأفعال في اللغة العربية ، خصص الباحث هذا المبحث لاستعراض آراء المحدثين من النحاة واللغويين حول الدلالة الزمنية للأفعال في اللغة العربية وناقشها وعلق عليها . .

المبحث الثاني : آراء المستشرقين حول الدلالة الزمنية للأفعال في اللغة العربية خصص الباحث هذا المبحث لاستعراض آراء المستشرقين حول الدلالة الزمنية للأفعال في اللغة العربية وناقشها وعلق عليها .

أما الباب الثاني فقد اشتمل على ثلاثة فصول تمثل الجانب التطبيقي لواقع الفعل الزمني في السياق القرآني .

خصص الباحث الفصل الأول من الباب الثاني للجانب التطبيقي للدلالة الزمنية للفعل الماضي في السياق القرآني وقد أوضح الباحث أن صيغة (فعل) في السياق القرآني ليست قاصرة على الدلالة على الزمن الماضي المطلق بل تعبر عن الماضي البعيد المنقطع ، كما تعبر عن الماضي القريب من الحال الموصول بالحاضر وعن الحال الحاضر كما تعبر أيضًا عن مستقبل هو في حكم الماضي تأكيدًا لوقوعه وتحققه .

وخصص الباحث الفصل الثاني من هذا الباب للجانب التطبيقي للدلالة الزمنية للفعل المضارع في السياق القرآني ، وأوضح كذلك أن صيغة (يفعل) ليست مقصورة على الحال والاستقبال ، فقد تعبر عن الماضي البعيد المنقطع لتجعل السامع مستحضرا للحدث كأنه يعاينه ويشاهده ، كما تعبر عن الحاضر والمستقبل بكل أبعاده الزمنية ، كما تعبر أيضًا عن الحدث المتجدد والمستمر في كل الأزمنة .

وخصص الفصل الثالث للجانب التطبيقي للدلالة الزمنية لفعل الأمر في السياق القرآني وبين أن صيغة (افعل) في القرآن الكريم لا تدل على المستقبل فحسب

بل تدل على الماضي البعيد المنقطع كما تدل على المستقبل القريب من الحال وتدل على المستقبل البعيد والمستقبل المطلق كما تدل أيضًا على الديمومة والاستمرار .

كل ذلك يتم في تناسق وتناغم تامين يصبغان الأساليب القرآنية بألوان زمنية متداخلة ، تؤلف فيما بينها مشاهد رائعة وصورًا جمالية عجز وما يزال يعجز عن مجاراتها ومحاكاتها أرباب البلاغة والفصاحة .

أما الخاتمة فقد ضمنها الباحث تلخيصًا لأهم ما توصل إليه من نتائج .

تمهيد

يعتبر الفعل ركنًا أساسيًا في بناء الكلام العربي ، لذلك حظي باهتمام الباحثين العرب القدامى والمحدثين .

أما الأقدمون فقد جاء اهتمامهم بالفعل من ناحيتين :

الأولى : أن الفعل هو صاحب العمل بل هو أقوى العوامل لأنه يعمل ظاهرًا أو مقدرًا.

والثانية : اقترانه بالزمن وقد أشار إلى ذلك إمام النحاة سيبويه بقوله : إنما الدَّهر مضي الليل والنهار فهو إلى الفعل أقرب[1] . كما أشار إلى ذلك معظم النحاة القدامى حيث عرفوا الفعل بأنه : ما دل على حدث وزمان ، والزمان عندهم يمثل شطر الدلالة الفعلية .

وقد تباينت آراء النحاة القدامى حول الفعل وأقسامه باعتبار الزمن ، فانقسموا إلى بصريين وكوفيين ، فالبصريون يرون أن أقسام الفعل باعتبار الزمن ثلاثة أقسام : ماض ومضارع وأمر ، وخصوا كل قسم بصيغة معينة ، فخصوا الماضي بصيغة (فعل) ، وخصوا المضارع بصيغة (يفعل) ، وخصوا الأمر بصيغة (افعل) . واعتقدوا أن هذه الصيغ مطابقة للزمن الفلكي وتدل عليه .

أما الكوفيون فيرون أن صيغة (افعل) ليست مستقلة بذاتها ، بل هي فعل مضارع دخلت عليه لام الأمر فجزمته ، ثم حذفت حذفًا مستمرًا تبعتها حروف المضارعة ، واعتبروا صيغة (فاعل) صيغة ثالثة وسموها (الفعل الدائم) .

---

(١) الكتاب سيبويه/عمرو بن عثمان بن قنبر / تحقيق عبد السلام محمد هارون جـ١ صـ٣٧ ط ٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م مكتبة الخانجي،القاهرة

أما المحدثون فقد جاء اهتمامهم بالفعل من ناحية أنه مادة لغوية مهمة في بناء الجمـــلة الفعـــلية وأنه من أهم الوسائل اللغوية التي يعبر بها عن الزمن بكل أبعاده من خلال وجوده في السياق بمساعدة بعض القرائن والأدوات .

ويـــرى الباحـــثون العرب المحدثون أن تقسيم النحاة القدامى للفعل إلى ماض ومضارع وأمر ، تقسيم فلسفي عجز عن تلبية متطلبات الزمن من خلال السياق .

وقـــد أدى الخـــلط بين المنطق وقواعد اللغة العربية إلى اتهام المستشرقين النحو العربي بالقصور في دلالة أفعاله على الزمن .

وقد حاول الباحث في هذا البحث توضيح العلاقة بين الفعل والزمن ، وذلك من خلال استعراض أقوال النحاة وآرائهم ومناقشتها وتحليلها ، ثم تطبيقها على واقع الفعـــل في كـــلام العرب بصفة عامة والقرآن الكريم بصفة خاصة ، وكل ما يرجوه الباحث أن يكون قد استطاع معالجة هذه المشكلة النحوية الدلالية بالصورة التي تخدم اللغة العربية عامة والقرآن الكريم خاصة .

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .